"الجيش السوري الحر" يسيطر على إدلب ويقيم قواعد آمنة

الكاتب : الإسلام اليوم

التاريخ : 29 يناير 2012 م

المشاهدات : 8285

أكّد ناشطون سوريون من جبل الزاوية أنّ "الجيش السوري الحر" المؤيد للثوار قد فرض نفوذه على محافظة إدلب، وبات قادرًا على حماية الكثير من القرى والمناطق التي صارت في مأمنٍ من مداهمات رجال الأمن.

وقال ناشطون وصلوا إلى لبنان أمس السبت: إنّ عناصر "الجيش الحر" يتمترسون في المحافظة، لا سيما في الجبال، ويقيمون لأنفسهم مراكز متفرقة، ويتحاشون التجمع في أعداد كبيرة خشية أن يستهدفوا بغارة جوية، لكنهم قادرون على حماية الكثير من القرى والمناطق التي صارت في مأمن من مداهمات رجال الأمن، كما تمكنوا من تطهير هذه المناطق من كل ما له صلة بالمخابرات.

وأضافوا أنّ "حرب عصابات حقيقية يشنها (الجيش الحر) على الجيش النظام السوري الموجود في محافظة إدلب، الذي بات يخفض من عدد حواجزه تفاديًا لكمائن ينصبها المنشقون لعناصره"، بحسب "الشرق الأوسط" اللندنية.

ويذكر أحد هؤلاء الناشطون، ويطلق على نفسه اسم جهاد، أنّ مجموعة من الجيش المنشق تمكنت من مهاجمة الجيش النظامي منذ أيام، واشتبكت معه نحو 4 ساعات حتى طلوع الفجر، وأسرت سبعة من أعضائه.

وعن مصير الجنود النظاميين الأسرى يقول جهاد: "هناك محاكمات سريعة يقيمها (الجيش الحر)، فمن يثبت أنه متورّط في قتل أبرياء يتم إعدامه، أما من تتبين براءته فيبقى في الأسر"، معتبرًا أن "القتل الذي يحدث من الطرفين مؤسف، لكنها الحرب".

وأوضح جهاد أن المنشقين غير المعلنين داخل الجيش النظامي باتوا يؤدون خدمات مخابراتية، بحيث إنّهم يُعْلِمون الثوار بتحركات الجيش النظامي، وأماكن مروره، وفي ما إذا كانت أي وحدة تتحرك لدعم مجموعة هنا أو هناك، ليتم استهدافها، مؤكدًا في الوقت نفسه أن إدلب باتت أكثر عصيانًا على الأمن والجيش السوري من حمص، التي تنعم بتغطية إعلامية واسعة بسبب وجود العديد من أبنائها خارج البلاد، ولهم إطلالات إعلامية.

وأشار إلى أنّ "أهل إدلب لا يرون ضرورة لتدخل أجنبي، ويعتقد كثير منهم أنهم بعد الذي أنجزوه يمكنهم فعل المزيد، وحماية عدد أكبر من الأهالي والقرى في الأشهر القليلة المقبلة".

وعن نوعية السلاح التي يستخدمها "الجيش الحر" يقول الناشطون: إنها الأسلحة التي حملوها معهم، وهي لا تزال متواضعة في مواجهة الدبابات والمدفعية، لكن لجوء هذا الجيش إلى حرب العصابات والتخفي، واستخدام عنصر المفاجأة والمباغتة، هو الذي يجعله يسجل نقاطًا، ويربح جولات.

وتقع محافظة إدلب في الشمال الغربي من سوريا على الحدود التركية، ويقطنها نحو مليون ونصف مليون نسمة، وهي على خط حمص وحماه جنوبًا، مما يجعل ما يحدث فيها على امتداد الخط الساخن للثورة.

المصادر: